وكان يقرأ خطبة ان اخرج الى بقيع الغرقد فقلت الى اين اذهب هذا
باب الله تعالى المفتوح للسائلين والطالبين والمنكس
ين والخاضعين والفقراء والمساكين وليس من يقصر مثله ممن يعمل على
هذا ينجح ويظفر بالمأمول والمطلوب وكما قال ثم يرجع الى
زيارة عامة قبور المومنين كما تقدم و
قد تقدم الدليل على ذلك فاذا زار فليتفكر في حال من زاره وما
صار اليه في قبره من الحمأ المسنون وهي الطينة الحارة المنتنة
العفنة وما اذا اشتغل عنه في هذا الحال وما هو حاله هل
في جنة او ضدها ويتضرع الى الله تعالى في الترحم عليه ورد
ما به من الكرب ان كان به ويسأل له جلب الرحمة ورفع
الدرجات ويشعر نفسه انه لحق في عسكر هو الذين كانوا
قد سبقوا من قبل من عاش مات ومن مات فات وانه الان
كانه يسأل ويتكلم فيما يجيب به وهو في خوف وجل
قد رحل عنه اهله ومعارفه وولده وماله فيكون
مشغولا بهذا الاعتبار وهذا المراد بقوله عليه
الصلاة والسلام زوروها فانها تذكر الموت انتهى فيتعلق
بمولاه في الخلاص من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويلجأ
اليه ويتوسل ولا يقرأ القرآن عند قبر الميت لما تقدم من
شغله بما ذكر من الاعتبار وقراءة القرآن تحتاج

ثم

انظر زيارة عامة المومنين

انظر ما قيل من عاش مات

جنبها الى الشرع

الى النور واحضار القلب واحضار الفهم في ما هو يتلوه وفكره
ان في قلب واحد في محل واحد لا يجتمعان فلو قال قائل انا
اعتني في وقت واقرأ في وقت اخر والقراءة اذا قرئت نزلت الرحمة
اذا فلعل ان يحصل للميت من نزول الرحمة بشيء ينفعه :. والجواب
عنه من وجوه الاول ان السنة لم ترد بذلك وكفى بها
الثاني شغله بما تقدم من الوعظ والاعتبار في حال
الموت وسؤال الملكين وغير ذلك والوقت محل لهذا
وقف ولا خروج عن عادة الى عادة اخرى يسمى الاجر الغير
الثالث انه لو قرأ في بيته واهدى اليه لوصلت :.
وكيفية وصولها انه اذا فرغ من تلاوته وهب ثوابها له
او قال اللهم اجعل ثوابها له فان ذلك دعاء بالثواب ان
يصل الى اخيه والدعاء يصل بلا خلاف واذا كان كذلك
فلا يحتاج ان يقرأ على القبور الرابع انه قد يكون قراءة
القرآن على قبره سببا لعذابه او زيادة فيه
لانه كل ما مرت به آية لم يعمل بها فيقول له اما
قرأتها اما سمعتها فكيف خالفتها فيعذب او يزاد
في عذابه لاجل مخالفته لها كما نقل عن بعض من اتصف
بشيء مما ذكر انه رئي في عذاب عظيم فقيل له اما تنفعك
القراءة التي تقرأ عند قبرك ليلا ونهارا فقال انها سبب

انظر القراءة على القبر

انظر اذا قرأ في بيته

انظر هذا الوجه الرابع نستدل به العالم [illegible]

Copyright © King Saud University